

حق الخالقية حق الله - فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها الاخوة الافاضل فنستمر في حديثنا عن سورة البقرة وعن ايها الكريم مما بيناه قبل من بيان الله عز وجل لاصناف البشرية فئة المتقين المؤمنين وفئة الكافرين ثم فئة المنافقين. فقد - 00:00:00

وصلنا في ذلك ما يسر الله عز وجل ان ان نفصل. اليوم بحول الله ننتقل الى استئناف استأنف الله به كلاما يخاطب فيه هذه الاصناف جميعا كل الاصناف البشرية من انواع المعتقدين لمعتقداتهم مؤمنين وكافرين - 00:00:30

منافقين. وذلك قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعل انكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم هذه الاية العظيمة وما يتلوها بعد - 00:01:00

ذلك مما سنورده في حينه بحول الله. هي نوع من التأسيس تأسيس على ما سبق من كلام. بعدما خاطب الله رسوله الكريم والصحابة معه والمسلمين بعد ذلك واصفا لهم اصناف البشر. مما او ممن ذكرنا - 00:01:30

جاء هذا الخطاب بصيغة الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فجاء اذا هذا الخطاب متعلقا بالانسان من حيث هو انسان فالناس اذا كل الناس مقصودون بهذا الخطاب لا - 00:02:00

يستثنى من ذلك مسلم ولا كافر ولا من بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. كل الناس فكل من يقع عليه لفظ ناس فهو مقصود بهذا الخطاب. يا ايها الناس صحيح - 00:02:30

ان القرآن الكريم دأب على خطاب الناس بيا ايها الناس وكذلك يا ايها الذين امنوا لكن هذه الاية الخطاب فيها بيا ايها الناس له خصوص فبعد ما سبق مما بينا يعني الاصناف الثلاثة اللي ذكرنا من قبل صنف المؤمنين المتقين صنف - 00:02:50

كافرين صنف صنف المنافقين. كلهم مجموعون في لفظ ناس. يعني كأن الله عز وجل انادي هؤلاء جميعا ويسوي بينهم في النداء. هذا هو النكتة لي كاينة هنا. يعني كيقادهم كاملين يسوي بينهم في - 00:03:20

صحيح المؤمنون افضل من المنافقين والكافرين هذا شيء مقطوع به ولكن طبيعة الخطاب لي جا هنا طبيعة خاصة. فخطبوا من حيث هم مخلوقون. هذا هو الاساس خطبوا من حيث هم مخلوقون. فالمؤمن مخلوق لله. يعني الله خلقه. الكافر مخلوق - 00:03:40

لله المنافق مخلوق لله. كلهم ناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. الخطاب متعلق اساسا بموضوع. موضوع الأمر بالعبادة ولكن بمعنى بمعنى اداء حق لله عز وجل. وهو حق الخالقية. حق الخالقية. اي كونه خلق الناس - 00:04:10

عن مؤمنهم وكافريهم ومنافقيهم فذكر لهم من النعم ما ذكر. كل ذلك يرجع الى اصل الخلقة. نعيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم خلقكم انتم. والذين من قبلكم من الاجيال التي سلفت. لعلكم تتقون. ثم - 00:04:40

ما فصل في النعم. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء. فاخرج به من ثمرات رزقا لكم اذن هذا النوع من التفصيل للنعم يدل اذا على ان كل شيء خلق انما هو قد خلق للإنسان. الذي جعل لكم لكم انتم لا - 00:05:10

غيركم الأرض والسماء لكم لا لغيركم ثم جعل رزقكم بين السماء والأرض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ها هنا اذن بيت او مرتبط الفرص هذا هو المشكل وهو الندية - 00:05:40

التي دأب الإنسان على مخالفة الرب العظيم بها. وهنا اسوق قصة لبيان عظم ما نحن فيه وخطر ما نحن فيه. فالتاريخ القديم جدا ما قبل الميلاد بمئات السنوات والقرون - 00:06:10

كان في اليمن قوم يعبدون الشمس. يسجدون لها من دون بسم الله كما اخبر بذلك هدهد سليمان. اشنو هو السبب باش الناس ديال اليمن في الزمن القديم؟ زمن سبق اش هو السبب اللي جعلهم كيبدوا الشمس؟ كانوا يعتقدون ان ملك - 00:06:40
بلادهم او ملوك بلادهم. لي منهم هاديك المرأة التي كانت تملكهم الالباء ديالها والجدود ديالها ملوك اليمن القدامى كانوا كيقتادو بأن جددهم ابن الشمس. جا من الشمس. فإذا هم سلالة الشمس - 00:07:10

فبما انهم كذلك فكان الشعب كله يعبد الشمس. ولكن المشكل ماشي هنا فقط لا المشكل نعم هذا مشكل ولكن اكبر منه اكبر منه ان ملك اليمن فرض ضريبة عامة على كل الناس. اي واحد تزداد من كرش مو الا وكيادي ضريبة للدولة - 00:07:40
الى هو عاقل مسؤول كياديها بنفسو واذا كان باقي طفل كياديها عليه الولي ديالو ابوه او امه او من هو وولي امره كيادي عليه الضريبة. هاد الضريبة كانوا كيسميوها ضريبة الشمس. ضريبة الشمس. يعني كيقلولو لهم ان - 00:08:10
الناس نتوما كاملين كتشمسو ايوا خلصو الشمس للملك ابن ابن الشمس خلصو ليه الضريبة لأن ما هو مول الشمس فكان الناس جميعا يؤدون هذه الضريبة والغريب الغريب فعلا ان ذلك كان عن - 00:08:30

اقتناع كانوا الناس كياديو ديك الضريبة وهما فرحانين. لأنهم كانوا يتدينون بذلك. يدينون لإلههم والشمس بذلك كالمسلم حينما يؤدي الزكاة راضية بها نفسه واش شي واحد كيبزز على شي واحد فهاد - 00:08:50
زمن الزكاة ما كاينش. اللي بغا ياديها بخاطرو راه كياديها اللي ما بغاش يديها راه منو لمولاه. فإذا الإنسان لما ما كيادي هذا النوع من المال التعبدى لا يكون في الأصل في الأصل الا راضية بها نفسه - 00:09:10

وكذلك كان شعب اليمن كانوا كياديو الضريبة ديال الشمس لملك اليمن ابن الشمس او ملكة من بنت الشمس؟ مازال ما وصلناش للقضية فينا هي. القضية هو حينما اكتشف الأمر وتبين بعد مجيء الاديان السماوية ان الشمس هي ايضا مخلوقة لخالق - 00:09:30
الشمس وخالق الناس اجمعين. شنو وقع؟ كان المفروض ان الانسان هاديك الضريبة اللي كان كيغطيها للشمس باعتبارو كيتشمس وان للشمس عليه حقا كان مفروض انه يحول الضريبة مين الشمس المخلوقة الى رب الشمس الخالق؟ فيؤدي زكاة ما له للخالق خالق الشمس - 00:10:00

ولكن بدل ما يخرج الضريبة يعطيها لرب الشمس فتكون زكاة وعبادة درهم في جيبو ما بقى اعطاها للشمس ما بقى اعطاها لمول الشمس. هذا المشكل يرجع بنا الى قضية عند الانسان مع ربه. قضية عند الانسان مع ربه. وهو انه - 00:10:30
حينما يعتقد هذا الانسان ان كل شيء من ذاته الى ما حوله من نعم. هو مخلوق لله الواحد القهار. كان المفروض ان يعتقد ايضا ان لهذا الرب حقا عليه عظيم. ان لهذا الرب حقا عليه عظيما - 00:11:00

ينبغي عليه ان يؤديها ان يؤديه له باعتباره حقا للخالقية باعتباره حقا للخالقية. يعني حق الله عز وجل من حيث هو خلقك. وخلق كل شيء قبلك وبعدهك وحينما نتدبر القرآن وتندبر اخبار الخلق من السنة النبوية يتبين - 00:11:30
امر عظيم. هذا الامر العظيم الذي يتبين هو ان الله عز وجل خلق كل شيء للانسان شي حاجة عجيب فعلا لا يكاد يطيقه العقل تصورا ولا يتحملة الوجدان شهورا يعني المعنى ديال هاد الكلام ان الله عز وجل خلق الأرض للإنسان ها واحد وكيف خلق الأرض للإنسان - 00:12:00

معروف تاريخيا ودينيا وعلميا. ان الانسان انما وجد في الارض بعد خلقها بملايين السنين. يعني الأرض تخلقت بملايين السنين. عاد جا الإنسان يسكن فيها. عاد انزل الله آدم ليسكن الأرض. اذن كانت الأرض ولم يكن آدم. ويقال ان الأرض خلقت لآدم - 00:12:30
نعم خلقت لآدم. اولا هذا نص القرآن. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي ان من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم واللام هنا تفيد الاختصاص. جعلها جعلها لكم وحدكم - 00:13:00

جعل لكم الارض فراشا. قد يقال الارض عايشين فيها الحيوانات. نعم. بل اذهب بعيدا نمشيو بعيد. عاش فيها الحيوان وهذا معروف. قبل وجود الإنسان وانقرض صنف واصناف من الحيوان قبل نزول الانسان الى الارض. يعني حيوانات كثير بحال الديناصور مثلا وغيره الله اعلم به. وجد في الارض قبل - 00:13:20

انسان وانقرض من الارض قبل الانسان وكيف اذا هداك ما تخلقتلوش الارض؟ لا وجود كل شيء في الارض انما هو لتكييف الارض لتصلح لعيش الانسان. ولتدفن فيها وفي باطنها من الفحول - 00:13:50

والأخشابي والعظام واللحوم من الأسماك والوحوش الى غير ذلك. لتصبح بعد ذلك معادن وخامات الإنسان الذي سيأتي بعد ملايين القرون لأن تلك العظام وتلك الخامات لن تنضج الا بعد ملايين - 00:14:10

وغادية تقاد مع وجود الإنسان. لما يتوجد الإنسان وينضج الإنسان الإستعمالي. ما في بطن الأرض كتكون هاديك المدفونة من

المخلوقات الشجرية والحيوانية والمائية قد نضجت وصارت معادن صالحة للإنسان فكان صدق الله - 00:14:30

الله عز وجل في القرآن الذي جعل لكم الارض لكم. وهذا امر مجمع عليه. يعني ان الله اخلق الأرض للإنسان للإنسان ثم بعد ذلك نذهب

ابعد وخلق السماء ايضا للانسان. السماء ايضا وبمن فيها وبمن فيها وانتم تعلمون - 00:14:50

تنفيع فيها الملائكة لاحظوا واحد الملاحظة كثير من الملائكة ما وظيفة وظيفة خدمة الانسان. ملائكة تنفخ الروح في الجنين. فينفخ

فيه الروح ويكتب اجله وقدره وشقي او سعيد الى اخره. ملائكة تقبض روحه - 00:15:20

بني ادم. يرأسها عزرائيل ومعه من معه من الملائكة؟ يقبضون روحه ملائكة مكلفة بحفظ الإنسان. ان كل نفس لما عليها حافظ مكاملة

الحفظة الحفظة. يحفظونه من امر الله. الحفظة. ملائكة تكتب اعمالهم - 00:15:50

ابن ادم وتسير الى السماء تعرج اليه. صباح مساء. وملائكة تنفخ في الصور وملائكة تحشر الناس. وملائكة تتكلف بالرياح واخرى

بالامطار واخرى واخرى الى اخره اذن كل هذا لمن؟ للانسان. كلفت المخلوقات - 00:16:20

بخدمة الانسان الحيوانات تخدم الانسان حتى الوحوش الكاسرة والحيوانات السامة تخدم الانسان معروف الان البيئي ماكيناش شي

حاجة فالكرة الأرضية اللي ماصالحاش ومن المستفيد؟ الإنسان ثم بعد ذلك نتساءل الانسان يخدم من؟ لا احد. حنا كنخدمو الملائكة؟

ابدا. نخدمو الجن ابدًا. نخدمو - 00:16:50

وحوش ابدًا غي نبعدهو عليهم. نهار بنادم يمشي للغابة يعدي. يؤذي. هادشي لي كيدير كيدير لادية بما كلف الانسان كلف بان يتفرغ

لعباداة الله الواحد القهار. ها انت قد خلقت - 00:17:20

خلق لك كل شيء وخدمك كل شيء. من اعلى مخلوق الى ادنى مخلوق. لتكون عبدا لله وحده هادشي باش جا في الآية الندية. الندية.

يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هادشي باش - 00:17:40

معشر الناس. ولذلك قلت بداية الكلام فهاد الخطاب مقادين الكفار والمسلمين والمنافقين مقادين بالمعنى الوجودي ما تمشيش للمعنى

العقدي لا بالمعنى الوجودي اي ما وجودك وكيف وجودك مخلوق مقادين. ها هنا هاد السياق هذا مقاد الكافر والمومن والمنافق وكل

اللي كيتسمى انسان - 00:18:00

لأنه حتى واحد ما خلق راسو. وكلنا مطالبون بأداء حق من خلقنا. ما حقه؟ حقه انه خلقنا هذا حقو حقو انه خلقنا ولي خلق يجي

ياخذ حقو ولي مخلقشاي طبعًا معندو حق مشكلة - 00:18:30

اسمع نحن بني ادم الانسان اننا مخلوقون هادي مشكلتنا الكبيرة فعلا مشكلة الانسان انه مخلوق ما معنى هذا؟ يعني خصو يخلص

هادوك عطاو ضريبة د الشمس المطلوب منا ربي تعالى مقالناشاي نعطيو ضريبة الشمس - 00:18:50

عطيو ضريبة الخلقة. كونك مخلوق خلص. الم يكن ممكنا الا تخلق؟ بلى. تا واحد ما بز على ربي باش يخلق فلان ولا فلان ولا فلانة.

اذن كان يمكن في علم الله وفي قدره الا يخلق فلان او علان او الناس - 00:19:10

فالله تعالى ماشي خلق بنادم هو محتاج لبنادم حاشا لله ولكن كرم الرب ونعم نعمته فاضت سبحانه وتعالى. يفيض بالخيرات وبالنعم.

فتجلى كرمه. وتجلى منته تجلت قدرته وتجلى عظمته فخلق الانسان. اذا قلت مشكلتنا اننا مخلوقين. والدليل على - 00:19:30

الشركة ايضا كثير كثير نأخذ اية نحفظها جميعا ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا

بالصبر. هاد الآية دقيقة جدا وكل القرآن دقيق ما حدك تأمل وتحقق ونتا تعجب. قول الله عز وجل ان الإنسان لفي خسر. هذا كيتسمى

في النحو - 00:20:00

الجملة الاسمية وفي البلاغة ايضاً غادي نبين نبسط هاد الكلام لي معندو علاقة بهاد العلوم غنسطلو ان شاء الله هاد الكلام فقولو ان الانسان لفي خسر جملة اسمية الا الذين امنوا الا حتى لخر جمل في - [00:20:30](#)

الجملة الاسمية تدل على الثبات والاستقرار والدوام. الجملة الفعلية دلوا على التغير والطرق لم تكن ثم كانت ولا يضمن له البقاء. لم تكن ثم كانت ولا يضمن لها البقاء بحال منها تقول مثلاً في الفعل محمد يأكل راه ياكل هذا كيدل على انه من قبل ما كانش ياكل - [00:20:50](#)

طرق عاد عاد بدا ياكل راه ياكل الآن ولكن البارح مكانش ياكل فالماضي مكينش هاد الفعل ثم مضمونش فهاد الفعل انه غادي يبدأ ياكل تا تقوم الساعة يعني الفعل يدل على الحدوث عاد وقع الطرق الحدوث ولا يدل على الاستمرار - [00:21:20](#)

يدل على التغير ممكن يرسم الأكل اما لو قلت محمد آكل هادي جملة اسمية زعما راه هاديك هي طبيعتو كي كل البارح وقبل البارح واليوم وغدا حتى تقوم الساعة. هذا معنى دبال الجملة الاسمية كدل على السبات. والجملة الفعلية كدل على التغير - [00:21:40](#)

والغريب ان التعبير بالخسران في القرآن للانسان جاء بالجملة الاسمية. والتعبير الصلحي والتقوى والفلاح جاء بالجملة الفعلية. ان الانسان لفي خسر. علاش؟ علاش جا هكذا الأمر لامر بسيط عاد قلناها كوننا مخلوقين هادي مشكلتنا الكبيرة. لأن عليه ان يؤدي حق الخالق - [00:22:00](#)

والله عز وجل يعلم ان الانسان لا يريد. ماشي غير لا يستطيع لا يريد. وان اراد لا يستطيع اما كونه لا يريد وكان الانسان اكثر شيء جدلاً. قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه - [00:22:30](#)

مشكلة الإنسان الإنسان عنيد لا يؤمن الا بما يلمس ما كيمن هي بالحاجة لي يمسه ويشدها يبدو ثم انه اذا صلح فلا يضمن له ان يستمر على صلاحه. ما مضمونش - [00:22:50](#)

باش تبقى صالح تا تقوم الساعة او حتى تموت. ولذلك كان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على ما مضمونش ليه الثبات في صلاحه ما مضمونش الا من رحم الله ثم اذا صلح وانتهى - [00:23:10](#)

الى صلاح اذا حاسبه الله عز وجل فانه سيدخله النار. ولو كان اصلح الصالحين. لا احد ادخلوا الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. فلا يدخل المؤمن المسلم الجنة الا برحمته - [00:23:30](#)

اذا ما علينا ان نؤدي النية الصالحة غير تكون باغي تريد تريد ان تكون صالحا وتفعل جهد المستطاع وما كلف الله نفسا الا وسعها. تا واحد ما كلفو كتر من قياسو. فاذا - [00:23:50](#)

القصد هي المشكلة هنا في قصد العباد الى رب العباد. اذا صلح القصد قبل الله ومنك جهدك القليل. ولو ناقشك الحساب لعذبك. من نوقش الحساب عذب. في الحديث الصحيح اذن امانة الانسان التي حملها وحملها هي اداء حق الخالق - [00:24:10](#)

ما نهى الانسان انه كان ظلوما جهولاً. واداء حق الخالق هنا عظيم فين المشكل ايضاً؟ المشكل ان عبادة الإنسان ليست كعبادة غير الإنسان لله عبادة الإنسان لله مختلفة عن عبادة كل المخلوقات. لأن سائق - [00:24:40](#)

المخلوقات عاد بينا خادمة لا مخدومة وحوش الحيوانات الملائكة الجان حيوانات وكائنات خادمة لا مخدومة. والإنسان مخدوم لا خادم مخدوم بالجماد والنبات والحيواني والمائي والهواء والنار كل شيء يخدم الانسان - [00:25:10](#)

الميزان خصو يخلص كلشي. فاتورة واسعة وعريضة اذن. ولذلك كانت عبادته لله عز وجل في مستوى الامامة هنا كايين المشكل فعلاً في مستوى الامامة يعني ان المطلوب من كل ابن ادم ان يكون - [00:25:40](#)

في عبادته اماما اماما لا مأموما المعنى دبال هاد الكلام انك حينما تسلك الى رب سبيل التعبد ينبغي ان تستشعر هذه الكائنات التي تخدمك تخدمك لماذا؟ طاعة لربك فهي عابدة لله بخدمتك. ملائكة تعبد الله بخدمتك. الحيوانات تعبد الله بخدمة كل شيء - [00:26:00](#)

اذ يعبد الله بخدمتك. فانت اذا امام كل شيء في عبادة الله لله عز وجل. واوتي الانسان لذلك لهاد السبب. اوتي للانسان لذلك بياناً. لم يؤته احد للعالمين. بيان المقصود والبيان هو التعبير عن المفاهيم التعبدية الكونية. بعض المفكرين - [00:26:30](#)

مع الأسف فهموا البيان كيتكلموا بالعقل البياني كيقولوا عقل الأمة العربية عقل بياني فهموا البيان هو يعني البلاغة والخطابة ابدا مشكله بزاف ديال الدارسين انهم كيقراو طرف من التراث وكيجهلوا اطراف كبيرة من التراث الإمام الشافعي رحمه - [00:27:00](#)
الله حينما تحدث عن البيان في كتاب الرسالة وغيره. تحدث عن البيان بمعناه الوجودي بيان يعني القرآن جاء ليبين للناس. والسنة جاءت تبين للناس. تبين ماذا؟ ماشي غير يعني كيفاش نصلي - [00:27:20](#)

كيفاش نصومو وكذا. لا قبل ذلك. يبين كل ذلك مفهوم الشرك. مفهوم التوحيد. مفهوم الله الإله مفهوم الإنسان شنو هادي؟ وعلم ادم الأسماء كلها وبيننا قبل في هذا المكان ان الموجودات المدلول عليها يعني لما كنستعملو اللغة اللغة كتعطينا ثلاثة د الأصناف د الموجودات فين - [00:27:40](#)

منها زائف حقيق معروف عند النحات كلامنا رفض مفيد تستقيم واسم وفعل ثم حرف ثلاثة اما الكلام ديالنا يكون فعل ولا اسم ولا حرف يقول الحرب مفتقر الى غيره. من الصفات الخاصة بالحرف انه مفتقر الى غيره يعني الحرف. ما تقدرش تعبر به بوحود وتسكت - [00:28:10](#)

ما يمكنش ما تقول في او تسكت الناس يقول لك اش كاين خصك تكمل الكلام فوق على يعني كلام كمل. في الحرف لا وجود له. ما كاينش. الوجود ديالو مرتبط بوجود الاسم - [00:28:40](#)

بحال الصباغة في الحيط قلع الحيط وخلي البيوضة ما يمكنش. فاللون عرض وليس جوهر. ولا اللون الا بالجواهر. يعني المعنى ديال هاد الكلام ان لون هاد الجلابة ما يمكن يكون حتى تكون الجلابة. وهكذا اللوان جميعا - [00:29:00](#)
كل الألوان تقوم بالأشياء. ما كاينش اللون قايم في الهواء. را حتى الألوان في الصباغة في ذاتها هي قائمة الألوان هناك. قائمة وليس بذاتها. فالحرف كاللون لا وجود له بذاته. انما وجوده بالاسم - [00:29:20](#)

الى مكانش الاسم ميخدمش الحرف. اما الفعل فلا وجود له ايضا بذاته. لأن الفعل الى مكانش الفاعل ما يمكنش يكون اكل شكون؟ خرج شكون؟ خصنا الفاعل. والفاعل من؟ اسم. اذن رجعنا - [00:29:40](#)

ولذلك قال وعلم ادم الاسماء ماشي الحروف وماشي الافعال الاسماء لان الاسماء هي التي تدل على المفاهيم الوجودية المخلوقة المخلوقة خلق الانسان والحيوان والأشياء الجماد النبات هذه الاسماء هذه الموجودة المخلوقة لله هي التي علمها ادم من لدن الله. اذا بيان - [00:30:00](#)

والله في كتابه وفي سنة رسوله بيان اعظم من مستوى الدلالات اللغوية بعيد على اللغة بزاف داخل في المجال الوجودي. يعني العقائد الدينية ديالنا. هذا هو البيان. مرتبط بواحد الارتباط قوي - [00:30:30](#)

العقيدة الاسلامية واللي كيفهم بانه البيان هو مجرد زواق في الكلام وتحسينات بلاغية هذا ما كيعرفش الدين الاسلامي اطلاقا فإذن اذا كان الأمر كذلك وكان البيان متعلقا بهذا المعنى العظيم - [00:30:50](#)

وجدنا اذا ان قضية الانسان هي ان يعبد ربه بالبيان كيف يعبد ربه بالبيان؟ يعبد الله عز وجل بكل الأسماء التي علمها هو تعلمها وحلف فيها هاديك هي مناش جاتو الأمانة؟ تما جاتو الأمانة في حوار الله - [00:31:10](#)

مع الملائكة وفي استدراك الملائكة على رب العزة ثم تبين الخطأ والتقدير غير الصواب للملائكة بعدما تبين ان ادم علم الاسماء كلها. قال الم اقل لكم اني اعلم غيبا السماوات والارض غيب السماوات والارض. واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. ولذلك - [00:31:40](#)

لما تعرضت عليهم الأسماء معرفوش قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا هي ماشي مجرد كلمات هي مفاهيم ولهذا السر قال الرحمان في الرحمان الرحمان علم القرآن خلق الانسان - [00:32:10](#)

علمه البيان. ماشي الكلام. الكلام هو الطريق للبيان. وانما البيان هو ان كان عبادة الله اسمع بالأشياء بالتفكر في خلق السماوات والأرض باستبطان ان كل شيء يعبد الله الواحد حين الأحد دون سواه. وان الحق الذي خلق كل شيء انما هو الله عز وجل. ومن هنا - [00:32:30](#)

اذا كان الانسان امام امام في الكون وليس في الارض وحسب. الانسان امام ولذلك اسجد الله الملائكة كلهم اجمعين لآدم. ماشي

اللعب. يعني جبريل تخيلوا وتصوروا جبريل وما ادراك ما جبريل؟ لي شافو سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم معمر السماء لما شاف

النبي صلى الله عليه وسلم جبريل - [00:33:00](#)

في الهيئة ديالو لي خلقو الله عليها رأيت جبريل له ست مئة جناح في الحديث الصحيح فينما هز عينو كيلقاه شاف من ليمن او ليسر

كيشوف كيلقاه شاف من القدام كيشوفو شاف من لور كيشوفو او كيفاش كيشوفو؟ ماشي بحال القمر شاد واحد - [00:33:30](#)

واحد البلاصة لا كيشوفو معمر الأفق كلو تملأ قدماه السماء او الفضاء او كما قال عليه الصلاة والسلام السلام جبريل ملاك عظيم ومكين

امين. وهو الذي كان ينزل القرآن وبالكتب قبله. نزل به الروح لمين. جبريل هذا - [00:33:50](#)

عليه السلام. كان من الساجدين لادم. كان من الساجدين لادم. فسجد الملائكة لملائكة كلهم اجمعون. كيقولو علماء الأصول لما يجي

التوكيد مكرر يعني مضوبل كلهم اجمعون يدل على امتناع الاستثناء ما كاينش الاستثناء وقول الله عز وجل في اكثر من اية الا

ابليس ماشي استثناء - [00:34:20](#)

اسماء حقيقي كيسميوه علماء النحو والبلاغة الاستثناء المنقطع بشي المتصل علاش معنتو منقطع لأنه ابليس ماشي من الملائكة لما

نقولو مثلا جلس المصلون الا واحدا هذا استثناء متصلين علاش؟ لأن هداك واحدا تا هو من المصلي. ولكن الى قلنا جلس المصلون الا -

[00:34:50](#)

ونجيبو شي جنس ماشي من البشر. الا جنيا مثلا او الا قطا. هذا استثناء ولكن منقبض دل على ان القط ليس من جنس الذين تم

الاستثناء منهم ودل على ان الاستثناء ماشي حقيقي استثنائي - [00:35:20](#)

مجازي ماشي حقيقي. فاستثناء ابليس من الملائكة انما هو مجاز. لدلالة الخطاب فقط على نشاز ابليس على انه ما يصلح ما يسوى.

هادشي باش كان ليه الاستثناء. اما الملائكة فقد سجدوا - [00:35:40](#)

كل هموم اجمعون. تا واحد ما هز الراس. ولمن؟ لادم. اش فهاد ادم؟ في انه امام امام اذا صلح للكائنات جميعا هو يعبد الله عز وجل

بصفات لا يستطيعها احد من العالمين. ولا حتى الملائكة. عبادة - [00:36:00](#)

الإنسان لله كاملة كاملة بعض الإخوان ما كيعجبهومش الكمال فالبشر لا كايين وبأحاديث صحيحة من بينها حديث النبي عليه الصلاة

والسلام ما كمل وهو صحيح الاسناد ما كمل من النساء الا ثلاث. مريم ابنة عمران واسية. زوجة فرعون وخديجة - [00:36:30](#)

بنت خويلد. فاذا كمل من النساء من كمل فمن باب اولى واحرى. ان يكمل من الرجال كثير الأنبياء كمل ولا حرج في هذه التسمية. هذا

كمال بشري. ماشي كمال الهي. كمال باشين - [00:37:00](#)

فكما ان الله تفرد بأسماء كانت من الاسماء الحسنى ايضا كانت له اسماء اخرى اجاز سبحانه انا بتدبير حكمته ان يكون للانسان منها

نصيب. ماشي غير في الكمال البشري. في الكرم الكريم هو - [00:37:20](#)

ومن الانسان كريم. الرحيم هو الله. ومن الانسان رحيم. الودود هو الله ومن الى اخره. ووصف الله محمدا بذلك دال على هذا.

بالمؤمنين رؤوف رحيم اذن قلت الانسان يكمل في عبادته ان استقام ولا تكمل بعد ذلك ولا - [00:37:40](#)

بعد ذلك خلق من الخلق بينا مرة ان سبب الكمال الانساني منين جاه الكمال جاءه الكمال من نقصه. وهادي هي العجبية الغريبة. في

قدرة الله على تخريج الانقراض من الازباب - [00:38:10](#)

جاءه الكمال من نقصه. وجاء وجاءته القوة من ضعفه لانه حينما يمرض والانسان يمرض. يقول يا رب اشفني. فيسأل الله بصفة فيه

في الله هي انه شافي. كما في الحديث اللهم انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. ثم انه حينما - [00:38:30](#)

ما يجوع والانسان يجوع. يسأل الله من رزقه. ثم يسأله اذا افتقر والانسان فقير يا ايها الناس انتم الفقراء. اسألوا الله أسألوا الله من

رزقه. حينما يخاف يسأل الله من امه - [00:39:00](#)

من يسأل الله مثل هذا؟ لا احد الا الانسان. الملائكة لا تمرض فلا تسأل الشافي ولا تجوع فلا تسألوا الرزاق. ولا تعري. فلا تسألوا من

يكسي ويضفي. اذا كانت الملائكة وهي ارقى مقام - [00:39:20](#)

من منازل الخلق. تفتقر الى جزء مهم من العبادات وهو الدعاء. باصناف افين لا تملكها؟ لها دعاؤها. ولكن ما كاملش. الدعاء الكامل انما

هو للأكثر حاجة من الخلق والأكثر حاجة من الخلق هو الانسان يحتاج الى كل شيء ولذلك يسأل كل شيء هذا هو - [00:39:50](#)

كمال لأن الله يعطي كل شيء لأنه سبحانه عنده كل شيء اذا انت تسأل بالكمال لا الكمال وذا الجلال. فكان نقص الانسان دال على كماله. وكان ضعفه دالا على قوته. من هنا اذ علم ادم الاسماء كلها - [00:40:20](#)

ليسأل الله كل شيء. وليعبد الله بكل شيء الانسان مخلوق وخلق له كل شيء. فكانت مشكلته كبيرة. الحق اللي عليه كبير بزاف. ولذلك عاد دابا كيبدأ بيان يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق - [00:40:50](#)

واش كايئة شي كلمة زائدة في القرآن؟ طبعا لا اطلاقا. فلما قال الذي خلقكم راه عارف سبحانه والذين من قبلكم لعلكم تتقون وبدا يفصل ماذا خلق لكم من تحتكم ومن فوقكم ومن فوقكم وما بين ذلك. الرزق ديانا كيدور بين السما - [00:41:20](#)

بين السما والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من رزقا لكم. من هنا كيبان فعلا ان الكافر استحقوا ما استحق من العذاب. وان المنافق يستحق ما استحق من العذاب. دابا كنرجعو لبداية السورة - [00:41:50](#)

بقرة. وان المؤمن يستحق برحمة الله. برحمة الله. ما ذكر له من الجزاء علاش؟ لأن الكافر يخلد في النار. وشي مرات كيبدأ الإنسان كيف يخلد الإنسان في النار اذا كان كافرا؟ الا يكون ذلك من باب ان العذاب اعظم - [00:42:20](#)

في كثير من الذنب ولو كان العذاب اعظم من الذنب. ايكون ذلك من العدل طبعا لا والله يصف نفسه سبحانه بانه عدل. حكم عدل سبحانه. فلا يكون وهذا العذاب الا لان الكفر جريمة كبيرة. لماذا؟ جريمة كبيرة لان ربي عز وجل - [00:42:50](#)

نطلب منك تخلص جوج وجوج كبار. كونه خلقك خلقكم قتل الانسان ما اكفره من اي شيء ان خلق هلك على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ها الاولى ايوا خلص هادي مستحيل - [00:43:20](#)

مستحيل ولا ان تؤدي طرفة عين من نظرة في يوم من الايام لقطة بالعين دياك تخلصها تشوف بها وتسد ما تقدرش تخلصها. مستحيل. فما بالك بالطعام والشراب الزواج والرزق والتمتع بالخيرات والمنعمات. مستحيل. والشفاء بعد المرض والرزق - [00:43:40](#)

في بعض الفقر والغنى بعد الفقر وهلم جر كثير. والسعادة النفسية والراحة الوجدانية لا تستطيع ان تؤدي شيئا سم بعد ذلك ان تؤدي ثمن كل من خدمك. خدمة الملائكة خدمة غير الملائكة من الجامدات والمتحركات والنباتات والبحار حتى الاسماك في اعماق - [00:44:10](#)

المحيطات تخدمو خلص هادشي كامل. ما معنى تخلص هادشي كامل؟ تخلصو يعني الأبد. يعني ابد الأبدن ونتا تخلص ما تساليش. اذن شيء طبيعي ان اللي ما خلص شاي يستحق عذابا بقدر عدد هذه المخلوقات - [00:44:40](#)

اذا من هنا كان المخلد اما مخلدا في النار واما مخلدا في الجنة اما تخليد الله الانسان في النار فمن باب العدل. واما تخليد الله الانسان في الجنة فليس من - [00:45:00](#)

وانما من باب الرحمة. لان من باب العدل المعنى ديالو استحقيتو. زعما جاك فحقك. تا واحد ما جاتو الجنة فحقو من باب الرحمة غير كيتفور علينا مولانا. من باب الرحمة. والا الى بغا يحسب لينا الاعمال ديانا بما استفدناه من حقوق - [00:45:20](#)

ما نجيبوش المعدل. اطلاقا ولا نقربو ليه ولا نشمو الريحة ديالو. ما نجيبوش المعدل. فكان لذلك الرحمان عدلا على الكفار. رحيمًا بالمؤمنين ومن هنا المؤمن الكيس الفطن والمؤمن كيس فطن يختار رحمة الله قبل عدله - [00:45:40](#)

يشتار رحمة الله. لانه لو عاملنا بالعدل مشينا. وانما نسأله سبحانه ان يعادل ان يعاملنا بالرحمة. لان الحق عظيم. الحق كبير بزاف اللي كيتسال. ولذلك كان علماء الاسلام منذ القديم فطينين لهذا وتأدبوا مع مقام الرب. تأدبو مع مقام الله عز وجل - [00:46:10](#)

وخافوا مقام ربهم. فكتبوا من بين ما كتبوا الرعاية لحقوق الله شوف هاد التفكير ديال المسن كيفاش داير بنادم الأوروبي طور تطور تطور وخدم فحقوق الإنسان كمل منها بدا فحقوقو - [00:46:40](#)

الحيوان ونساو حقوق الله عز وجل ماداروها لا في ميثاق الأمم المتحدة ولا في مجلس الأمن ولا في اي وثيقة حقوق الله هي اول ما يداس في النظام الدولي. اول حاجة يدوزو فيها ويزطمو فيها هي حقوق الله عز وجل - [00:47:00](#)

ويجيو يحاسبونا حنا على حقوق الحيوان. ظلما. وجهلا. وتنكيلا. بالامة المسلمة العالم المسلم حينما فكر اول ما فكر كتب الرعاية

لحقوق الله والكتاب للحارث بن اسد من محاسبي رحمه الله. وكتب علماء اصول الفقه بابا من ابواب اصول الفقه. حقوق الله -

00:47:20

الاقسام الحقوق ما هو حق لله خالصة ما هو حق للمكلف خالصة؟ ما اجتمع فيه الحقان وحق الله غالب في حق الله وحق المكلف غالبون يعني مباحث عظيمة في علم الأصول وعلم الفقه لا تجدها وباليقين - 00:47:50

في غير كتب المسلمين. لا تجدها في غير كتب المسلمين. هاد العلوم هادي حقوق الله عز وجل اذن كيبان الآن ان هذه الآية تطالب الإنسان بحق الله الله يطالب بحق - 00:48:10

سبحانك يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذا هو حق الله والذين من قبلكم لعلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:48:30

لا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون. الانداد هادي مشكلتنا الكبيرة. نحن المسلمين خلينا من لخرين. مشكلتنا اليومية اننا نجعل لله اندادا شركاء. لما تخاف على رزقك يأديك فلان المؤسسة الفلانية. بزاف د الناس كيحي كيقول ليه اودي انا خدام في البنكة. مدير الوكالة البنكية مكيلينيش نصلي الجمعة. اش ظلم فيه - 00:48:50

خليك تصلي الجمعة مزيان انت بين حقين حق الله وحق ابن ادم وحق الله في هادي غالب على حق ابن ادم. ثم بعد ذلك مالك خايب؟ فلا تجعلوا لله تجعل لله ندا هداك المسؤول دمالك ولى ند راه الندية عندنا كنعيشوها ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة - 00:49:20

الله يناديك حي على الصلاة. وهاديك تيقول لك شد البيرو دمالك. ملي وليت كتجي تسول غير تسول اذن تقاد ملي حرتو تلفت تقادو. الله. صافي. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. عارف بأن - 00:49:50

هداك المسؤول دمالك غتعلقو يوم القيامة. ولا احد يدفن مع احد في قبره. كل واحد تدفن بوحدو كل واحد كيموت بوحدو. وهذا بينتو اكثر من مرة. ونعاودو الآن. بزاف ديال الناس كيتوهمو بأنه ممكن الناس - 00:50:10

تيتدفن هو فقير واحد ويموتو مودة واحدة لاش؟ يقولو موت وحدة لي كايينة لا ما كيناش موت وحدة. موت وحدة بمعنى المرة اما بمعنى الحدث لا لأن الله عز وجل كيقول في القرآن كل نفس ذائقة الموت ذا ذائقة - 00:50:30

والزوق دال على تعدد التجربة. وان لا شيء يذاق اكثر من مرتين. جوج يموتو فمكان واحد فدقيقة وحدة. حتى واحد فيهم وخا يكون مية. مكيسيق الخبر للموت غير نموتو هو - 00:50:50

اما صاحبو واش يعرفو كي دار مات كيفاش جاتو؟ حارة ولا ماشي حارة؟ اشنو شاف؟ شكون وقف عليه الآن نتكلم هادشي

ماكيعرفوهش اطلاقا كل واحد كيعرف موتو هو ماكيعرفش موت اللي صاحبو واخا ماتوا متلاصقين - 00:51:10

تدفنو متلاصقين حد مكيسيق الخبر لآخر. اطلاقا. ولذلك رب قبر واحد يجمع اضاضا. واحد مفتوح لو الباب للجنة ولاخور مفتوح لو باب لجهنم والعياذ بالله. احدهما في النعيم والآخر في العذاب. والمكان الدنيوي اللي هو ديك التربية - 00:51:30

واحد فكان الموت متعدد ماشي موت وحدة. كل واحد وموتو اسيدي. كل واحد وموتو حسب العمل دبالو وحسب رحمة ربي تعالى تناولتو ولذلك حق الله فوق كل حق وامر الله فوق كل امر - 00:51:50

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. راه الله هو الرزاق. وما كينش اللي يقلع لك الرزق الا عطاءه لك ربي كما في الحديث احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع - 00:52:10

جدي منك الجد. العبارة عظيمة جدا. من اعظم الكلم النبوي من اعظم الاحاديث النبوية هاد الحديث هذا لي كان كيقولو سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرفع من الركوع ملي كيقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 00:52:30

اما حمدا كثيرا طيبا مباركا دبالو ديال الدعاء او ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما ومنها ما شئت من شيء بعد اهل السماء معي المجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد وكلنا لك عبد اليوم الاعتراضية باش ما تلفش اللي متبع السياق اللغوي - 00:52:50

قال لعبدو احق هو المبتدى والخبر دبالو هو الدعاء اللهم لا مانع لما اعطيت يعني احق كلمة قالها العبد اعظم كلمة قالها العبد هي

هادي اللهم الجواب ديالها الخبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت هاديك وكلنا لك عبد الإعتراض زعما جملة اعتراضية مع اللي كيقلول يا ربي را حنا كلنا عبيد - [00:53:10](#)

اذن اعظم كلمة عند اله. قالها العبد هو هاد الدعاء هذا. اش فيه؟ فيه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هادشي اللي فيه فيه التوحيد الوجداني ماشي الحفاظة ها ها توحيد الربوبية - [00:53:30](#)

توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات هاد التنزيهة كدا كدا ولما تقيسو فلفلوس يتلف التوحيد الوجداني هدا المطلوب اللهم لا مانع لما اعطيت. ولا معطي لما منعت. اللي عطيتو يا ربي مكينش اللي يقلع - [00:53:50](#)

الو الى عطاك الله ما قالش لي قلال. ولو كان ما كان. وليس من كان. كون كي بغى يكون. ما كاينش اللي بغينا قلع لك ربي والله ما كاينش اللي يعطيك. لا معطي لما منعت - [00:54:10](#)

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد في العربية هو الزهر كنسميوه حنا الزهر سمعت هاد الكلام زعما الزهر مكينش. ماشي مكينش زعما معندك زهر بديك المعنى بالدرجة. لا. لا وجود له. مكينش الزهر. كاين ربي عطاك ولا معطاك - [00:54:30](#)

اما الزهر ما كاينش غي الخرافة من الخريف اللي موجودين فالمجتمع وما اكثرها التطبير وغيرها يعني هداك لي كيقلول الناس عندو الزهر مع الله مغاديش ينفعو داك الزهر ديالو. هداك لي كيقلول عندو الزهر غي كيتوهمو الناس. اما مع الله كاين الحساب - [00:54:50](#)

واش داير شي حاجة؟ ولا ما داير شي حاجة؟ واش داير شي خدمة ولا ما جايب شي خدمة؟ اما غير هاكا تزهر ما كاينش الزهر مع الله تعالى. ولا ينفع - [00:55:10](#)

يعني مول الزهر ما كينفعوش الزهر ديالو مع الله. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني الجد ديالو اللي هو الزهر. ماشي جد باه باه هذا من المشترك في الدلالة. المشترك في الدلالة كاين بزاف ديال الكلمات العربية. كيكون عندها معنيان فأكثر. مشترك. يعني فيه بزاف ديال المعاني. من بين المعاني ديالو والزهر - [00:55:20](#)

اذن المؤمن حينما يقرأ القرآن هكذا يرتاح ويرتاح ويتهنى وكيعرف بأنه يبذل مجهود. والنية صادقة راه محفوظ. محفوظ في دينه. محفوظ في بدنه. محفوظ قوم في رزقه وما يخافش بإذن الله عز وجل ويمشي مرتاح مطمئن ولذلك قلنا من قبل الإنسان لي بغا - [00:55:40](#)

تعاشر مع القرآن الكريم ما يخدمش معاه بالتفسير اللي غادي بالشكل ديال شرح المعنى هداك المرحلة اللولة هير كتكلع القشرة غير القشرة اللغوية كتكلعها ولكن من بعد خصك تاكل اللب - [00:56:10](#)

وهو قوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن المطلوب منا ان نتدبر ليدبروا اياته والتدبر ان ان تنظر في منازل الآيات على نفسك هذا هو التدبر كتشوف كيفاش نزلت عليك نتا. ماشي بداك المعنى ديال النزول من السماء. ولكن كيفاش يمكن تطبق عليك نتا؟ ان حذرت - [00:56:30](#)

هل فيك ما حذرت؟ ان اندرت فهل فيك ما اندرت؟ ان بشرت فهل فيك ما بشرت؟ هذا تدبر كتشوف في العواقب ديال الامور من الدبر يعني لور عواقب الامور في عواقب - [00:57:00](#)

الآيات انما هي في الأنفس والمجتمع. هذا العواقب ديال الآيات. زعما الأثر ديال القرآن عليك وعلى الناس وعلى المجتمع وبدا براسك بدا براسك. تدبر القرآن في اثاره على نفسك وعلى قلبك - [00:57:20](#)

اللهم يا ربنا ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم اغفر لنا اجمعين - [00:57:40](#)

اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اعنا على ذكرك. واعنا على شكرك. واعنا على حسن عبادتك. واجعلنا التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم انا نسألك الاخلاص في اقوالنا. ونسألك الاخلاص في افعالنا. اللهم اهدنا سواء السبيل - [00:58:00](#)

اللهم نجنا من الرياء والتسميع. اللهم عافنا واعف عنا. اللهم طهر قلوبنا من النفاق. وطهر سنتنا من الكذب اللهم اجعلنا لك من

الشاكرين. اللهم تب علينا. اللهم تب علينا. اللهم انا نسألك توبة نصوحا. اللهم قوي ابداننا على - 00:58:20
طاعتك. ووفقنا لذلك. اللهم قوي ابداننا لطاعتك. ووفقنا لذلك برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم اجعل في قلوبنا
نورا وفي ابصارنا نورا وفي السنتنا نورا وفي اسماعنا نورا واجعل من فوقنا - 00:58:40
نورا ومن تحتنا نورا وعن ايماننا نورا وعن شمائلنا نورا. واجعل من امامنا نورا واجعل من خلفنا نورا. اللهم اجعل في قلوبنا نورا. اللهم يا
نور السماوات والارض انر قلوبنا بنورك الذي لا يخبو. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا - 00:59:00
ابصارنا وجلاء غمنا وهمنا انك انت الرحمن الرحيم. الهادي الى سواء السبيل. اللهم صل وسلم وبارك على مصطفى محمد عبدك النبي
الامي. وعلى اله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:59:20
الحمد لله رب العالمين - 00:59:40